

وكان وقتها رئيسا لوزراء اسرائيل ، وبجواره « جولدا مائير » وتحت الرسم : ليفي اشكول لجولدا مائير : مشن ناقصنا غير حد يتبرع لنا بعود كبريت . وفي هذه الفكرة تلخيص لعدة جوانب . فهي تعلن عن انتهاكات اسرائيل للحدود المجاورة التي وقعت الهدنة على أساسها ، كما تعبر عن التصور السائد وقتئذ ، بأن الحرب مع اسرائيل ستصيب اسرائيل أولا بالدمار . وهو بالطبع تصور مليء بالتناقض الواضح .

● ويرسم « جورج » في ٣٠ يناير « اشكول » واقفا على كرسي مثل الباعة الذين يظهرون في المناسبات والموالد ، حيث تجمعات الناس كثيرة ليبيعوا زجاجات الدواء المزيف ، ويقف أمامه شخص دماغه الكرة الارضية ، رمز « العالم » الذي يسد أذنيه بأصابعه وتحت الرسم تعليق : اشكول — الا ليه . . قالك ايه قالك سوريا بتعتدي علينا . . بترمي مفرقات . . بترمي الغام . . بتعمل انفجارات . . قالك أمريكا تسمعنا . . تبعلتنا تبرعات . . هيئة الامم تسمعنا تبعت لنا صلح مع العرب .

وفي هذا الرسم تركيز على اعتماد اسرائيل الاكبر على مساعدات أمريكا ، وفي نفس الوقت يوضح سياسة التهويش التي تستخدمها اسرائيل في دعايتها . فهي في الوقت الذي تتحرش بالبلدان العربية المجاورة ، مثل سوريا ، تستخدم هذا التحرش للحصول على المساعدة الأمريكية ولتوريط أمريكا في مشكلتها المفتعلة بشكل اكثر . ولعل أخبث ما تكشفه هذه الفكرة ، هو التعرض للسياسة الاعلامية الصهيونية التي كانت ترد كل حين « ان اسرائيل راغبة في التفاوض المباشر مع العرب » .

● في تلك الفترة من ايام ما قبل النكسة ، كان الرسام « صلاح جاهين » يعمل في روز اليوسف وفي صباح الخير . وقد سجل على غلاف « روز اليوسف » في ٦ فبراير رسما جديرا بالاهتمام ، لانه يضع امام الاعين قضية لم تكن في ذلك الوقت تلقى اهتماما اعلاميا كافيا . فتحت عنوان « حكمة الاسبوع » رسم مظهرة تأييد شعبية عربية بمناسبة زيارة الرئيس الراحل « عبد السلام عارف » وهي تحيط به وبالزعيم الراحل « جمال عبدالناصر » . وفي مقدمة الرسم يظهر « جون بول » رمز بريطانيا وهو يحمل صحيفة بترول ويبدو عليه الانزعاج الشديد والارتباك وذلك يؤكد التعليق المكتوب تحت الرسم : كلما سمعت كلمة « عروبة » . . تحسست صحيفة بترولي ! وقد جاءت الايام بعد حرب اكتوبر لتؤكد صدق هذه الرؤية بكل ما في كلمة الجدارة من معنى .

● وعندما اجريت محادثات سرية بين الملكين « حسين » و« فيصل » رسم « ليثي » في ٢٧ فبراير وجها لشخص كبير الحجم وفي مكان شاربه تحت الانف كتب كلمة « الاستعمار » ، وتظهر في الرسم اذن واحدة لهذا الشخص وهي كبيرة يجلس فيها الملكان يتحدثان في السر . والفكرة غاية في البساطة ولا تحتاج الى اشارة توضيح . وهي لهذا تحمل مقومات الفكرة الناجحة تماما .

● وكأنها دبت الحياة في طريق التنبيه لموضوع البترول اعلاميا ، بعد انتصار سوريا في مطالبتها من شركة بترول العراق البريطانية ١٩٦٦ ، حيث رسم « جاهين » حلبة ملاكمة ، يرقد على أرضها ملاكم هو « جون بول » وقد كتب على جسمه « شركة بترول العراق » ويقف الحكم الى جواره ، والحكم هنا شخص يمثل « العالم » ، وهو يرفع يد ملاكم الى أعلى يمثل « الشعب السوري » وفي نفس الوقت يكمل الفد ، كما يحدث عادة في مباريات الملاكمة حين يسقط أحدهما ويعد له الحكم حتى العشرة فاذا لم ينهض يعتبر مغلوبا . وكما تعودنا من « جاهين » فانه يدخل على فكرته تحسينات لفظية في التعليق ، وذلك بمناسبة ان الصراع حول استغلال البترول يحسب بالملايين ، فنرى « الحكم » وهو يعد ، يستبدل الاحاد بالملايين فيكون التعليق : واحد مليون . .